مواعظ تربوية

بن سالم باهشام
أستاذ العلوم الشرعية


بسم الله الرحمن الرحيم

مواعظ تربـوية

بن سالم باهشام
أستاذ العلوم الشرعية

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

ومن اهتدى بهديه.

***

الموعظة رقم 1

قانون الرحمة.

بسم الله، والحمد لله الذي لا ينبغي الحمد إلا له، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الرسالة، وعلى آله وصحبه وعلى كل من انتمى له.

إخواني في الله، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا سيكون حول الرحمة، وإن شئت فقل: قانون الرحمة.

قال تعالى في سورة آل عمران الآية: 159 مخاطبا نبيه الكريم صلوات الله وسلامه عليه:

﴿ **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِك** ﴾.

إخوتي في الله، كل واحد منا يحتاج إلى رحمة الغير به، والناس الذين حولنا في أمس الحاجة إلى رحمتنا بهم، فمن أين ناتي بهذه الرحمة؟

هذه الآية من سورة آل عمران، هي الآية الدقيقة التي يمكن اعتبرها قانون الرحمة،فلنرجع إليها لنتدبرها سويا **(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ)** أي بسبب اتصالك بنا يا محمد، امتلأ قلبك رحمة، فلما امتلأ قلبك رحمة، انعكست هذه الرحمة ليناً، هذا اللين هو سبب التفاف الناس حولك.

وبعدها قال تعالى ليثبت العكس: ﴿ **وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ** ﴾.

أي ولو كنت منقطعاً عنا، عندئذ يمتلئ القلب قسوة، وتنعكس القسوة غلظة، والغلظة تسبب في أن ينفض الناس من حولك.

فهذه الآية بصدق وبدون مبالغة تعتبر معادلة رياضية:

اتصال بالله ــــــــ ينتج عنه رحمـــة.

والرحمـــــة ــــــــ ينتج عنها لـــين.

واللـــــين ــــــــ يثمر التفاف حولك.

والعكس صحيح.

انقطاع عن الله ــــــــ يترتب عنه قسوة.

والقســـــوة ــــــــ تفضي إلى غلظة.

والغلظـــــــــة ـــــــــ تثمر نفور الناس منك وتفرقهم عنك.

فيا إخواني ترى من يحتاج هذه الآية؟

أليس كل واحد منا في أمس الحاجة إلى هذه الآية للاسترشاد بها؟

إذا كنت أباً

ألا تتمنى أن يلتف أولادك حولك؟

ألا تتمنى أن يحبوك؟

ألا تتمنى أن ينصاعوا لأمرك؟

ألا تتمنى أن يكونوا في خدمتك؟

ألا تتمنى أن يقدروك؟

ألا تتمنى أن يثنوا عليك في غيبتك؟

وهكذا نتمنى أن نكون كذلك في عملنا

وفي تجارتنا.

بل حتى في عملنا الدعوي الحركي

إخواني في الله البطولة ليست هي الثناء عليك في حضرتك هذا يملكه الأقوياء، لكن الثناء عليك في غيبتك يملكه الأنبياء، الأقوياء يمدحون في حضرتهم والأنبياء يمدحون في غيبتهم،

بطولتك أن تمدح في غيبتك لا في حضرتك.

هذا القانون الذي هو قانون الرحمة، يحتاجه الأب، وتحتاجه الأم، ويحتاجه أي إنسان انعقدت صلته بالله.

وبهذا القانون يمتلئ قلبه رحمة، لأن الرحمة مؤشر الإيمان، ويتحرك تماماً مع مؤشر الرحمة،

فأنت رحيم بقدر ما أنت مؤمن، وأنت مؤمن بقدر ما أنت رحيم.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 2

الابتلاءات اليومية لكل إنسان

بسم الله، والحمد لله الذي لا ينبغي الحمد إلا له، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الرسالة، وعلى آله وصحبه وعلى كل من انتمى له.

إخواني في الله، السلام عليكم ورحمة الله وبعد،

موضوعنا هو (الابتلاءات اليومية لكل إنسان).

يقول تعالى في سورة الملك: ﴿ الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا﴾. فحياة الإنسان

كلها ابتلاءات من ساعة البلوغ إلى ساعة الوفاة، وفي كل يوم وليلة نبتلى بثلاث ابتلاءات، فهل نتعظ بها ونعد الزاد أم لا؟

الابتلاء الأول نقصان أيامنا.

والابتلاء الثاني أكلنا من رزق الله،

والابتلاء الثالث اقترابنا من الآخرة.

نبدأ بالابتلاء الأول

عمرنا يتناقص كل يوم، واليوم الذي ينقص من عمرنا قد لا نهتم بنقصانه، ولا نتأسف عليه، إن لم نقضه في طاعة الله ورضاه، في حين إذا نقص من مالنا شيء اهتممنا له، مع أن المال يعوض، والعمر لا يعوض.

الابتلاء الثاني:

في كل يوم نأكل من رزق الله، فإن كان حلالا سئلنا عنه سؤالين مم اكتسبناه، وفيم أنفقناه، أما إن كان حراما عوقبنا عليه، ولا ندري عاقبة الحساب.

الابتلاء الثالث

في كل يوم ندنو من الآخرة قدرا، ونبتعد من الدنيا قدرا، ورغم هذا الاقتراب، وهذا الابتعاد، لا نهتم بالآخرة الباقية، بقدر اهتمامنا بالدنيا الفانية، ولا ندري هل مصيرنا إلى الجنة العالية، أم إلى النار الهاوية.

فاللهم لا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا إلى النار مصيرنا، واجعل الجنة هي دارنا.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 3

طلبنا أربعا فوجدناها في أربع

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم

ورحمة الله وبعد، موضوعنا (طلبنا أربعا فوجدناها في أربع).

قال الإمام الشافعي رحمه الله :

طلبنا أربعا فوجدناها في أربع:

أولا: طلبنا ترك الذنوب فوجدناها في صلاة الضحى.

ثانيا: وطلبنا ضياء القبور فوجدناها في قراءة القرآن.

ثالثا: وطلبنا عبور الصراط فوجدناه في الصوم والصدقة.

رابعا: وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الأخوّة الصالحة .

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 4

اتق ثلاثة أمور وإلا فسترجع عليك

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا **(اتق ثلاثة أمور وإلا فسترجع عليك).**

أولا: اتق المكر، فإياك أن تمكر أحدا ، قال تعالى: **(ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله).** ومن عاش بالمكر مات بالفقر.

ثانيا: اتق البغي. فإياك أن تتعدى على أحد فقد قال تعالى:**(إنما بغيكم على أنفسكم)**

ثالثا: اتق النكث. أي إياك أن تخالف الوعد الذي وعدت به غيرك، فقد قال تعالى: **(فمن نكث فإنما ينكث على نفسه).** والسلام عليكم.

الموعظة رقم 5

اترك أربعا توفق لأربع

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا (اترك أربعا توفق لأربع)

أولا: اترك فضول النظر توفق للخشوع.

ثانيا: اترك فضول الكلام توفق للحكمة.

ثالثا: اترك فضول الطعام توفق للعبادة.

رابعا: اترك التجسس على عيوب الناس توفق للاطلاع على عيوب نفسك.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 6

تفكّر دائماً فيما عندك وليس فيما ليس عندك

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا (تفكّر دائماً فيما عندك و ليس فيما ليس عندك). لماذا يجب ان تفكّر دائماً فيما عندك و ليس فيما ليس عندك؟ لأن ما عندك هو من كرم الله، وما ليس عندك هو مِن حكمة الله، فاشكر الله على ما عندك أن اكرمك الله به دون غيرك، وارض بقسمة الله لك أنه حرمك من بعض الأشياء لما في ذلك من حكم لا يعلمها إلا الله تعالى.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 7

حوار بين الحياة والموت

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا (حوار بين الحياة والموت).

يقول تعالى في سورة الملك :(الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا)، هذه الآية تبين أن الله خلق الموت كما خلق الحياة ليمتحننا أينا سيكون ناجحا، إلا أننا نحب الحياة ونكره الموت، مع أنهما معا من خلق الله، وفي هذا الحوار الذي جرى بين الموت والحياة تكشف الحقائق، ونعرف

لماذا نحب الحياة ونكره الموت؟ سألت الحياة الموت فقالت: لماذا يكرهك الناس ويحبونني؟ أجابها الموت قائلا: لأنك كذبة جميلة، وأنا حقيقة مؤلمة.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 8

كن ذا أثر جميل فسترحل من الدنيا

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا (كن ذا أثر جميل فسترحل من الدنيا).

قال تعالى في سورة الملك: ﴿ إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾.

بعد رحيلك من الدنيا سيفتقدك من كنت ترعاه بصدقة، أو توقظه لصلاة، أو تواسيه بكلمة، أو تنصحه سرا،أو تقبل عليه بوجه بشوش، أنت في الدنيا كعابر سبيل، فكن ذا أثر جميل.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 9

الربا أخطر من شرب الخمر ومن الزنا بالمحارم.

بسم الله، والحمد لله، والصلاة على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين،

السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا (الربا أخطر من شرب الخمر ومن الزنا بالمحارم).

كثرة تعاطي الناس للعمل المحرم لا يجعله حلالا، بل تبقى حرمته وخطورته كما بينها الإسلام وحذر منها، رغم تغير الأزمان، لأن الذي حرم ذلك قد علم ما كان وما سيكون، ومن ضمن هذه المحرمات الخطيرة، أكل الربا، فهو من السبع الموبقات، كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، وهو أعظم تحريماً من شرب الخمر، بل أشد خطورة حتى من الزنا، وقد جاء في الحديث الذي رواه أحمد (21450) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (1033) وقال المنذري والهيثمي : رجاله رجال الصحيح . عن النبي صلى الله عليه وسلم : (دِرْهَمٌ رِبًا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ، أَشَدُّ مِنْ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً)

و روى ابن ماجه (2274) وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه ، وقال المنذري: إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما .أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : (الرِّبَا سَبْعُونَ حُوبًا أَيْسَرُهَا أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ). ومعنى (سبعون حوبا) أي: نوعا من الإثم،وإذا كان هذا هو أقل أنواع الربا فكيف سيكون أكثره؟! والحديث يدل على أن الربا أشد من الزنا، والحديث الذي قبله يدل على أنه أشد من ست وثلاثين زنية.

والسلام عليكم

الموعظة رقم 10

قيمة الإنسان في باطنه لا في ظاهره

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا (قيمة الإنسان في باطنه لا في ظاهره).

الكثير من الناس يعتنون بالظاهر ويهملون الباطن، ويترتب على هذا الاهتمام الخاطئ النفاق، والله تعالى لا ينظر إلى صورنا بقدر ما ينظر إلى قلوبنا وأعمالنا، فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ اللَّهَ لا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ)، فالقلب منظر الرب سبحانه، وقد ورد في بعض الآثار القدسية (أن

عبدي، طهرت منظر الخلق سنين، أفلا طهرت منظري ساعة)، لهذا فالقلب الجميل أحلى من الوجه الجميل، وطهارة الضمير أجمل من ثياب الحرير.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 11
لماذا زوجك يحبك
ولا ينظر إلى من هن أجمل منك؟

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم

الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا (لماذا زوجك يحبك ولا ينظر إلى من هن أجمل منك؟)

سئلت زوجة، لم زوجك يحبك ولا يرى في الكون غيرك، مع العلم أن هناك من هن أجمل منك؟ قالت: قد لا أكون الأجمل، وقد لا أكون الأروع، ولكن إن آذاني زوجي أصفح، وإن جاءني مهموما أسمع، وإن أعطاني كثيرا أمدح، وإن أعطاني قليلا أقنع، هكذا علمني ربي، الودَّ لا أقطع، والطاعةَ لا أمنع، ومهما حصدت شوكا أظل للورد أزرع.

هذا هو النموذج للزوجة الودود التي حث الإسلام على اختيارها دون سائر النساء، تلك التي ضحت

وتنازلت ليست قهرا وانهزاما ، وإنما للمحافظة على أسرتها وعلى عش الزوجية.
والسلام عليكم.

الموعظة رقم 12

حوار بين أعزب ومتزوج

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا (حوار بين أعزب ومتزوج).
الكثير من الشباب يعتقد خطأ أن الزواج قفص لابد منه، ولابد للرجل أن يسكنه ويرضى به حتى

الموت، وهذا واحد منهم يحاور متزوجا ناجحا في حياته الزوجية فيقول له:

(أحقا ما يقال: إن الرجل لا يعرف المصائب إلا حين تأتيه الزوجة؟

قال المتزوج: بل لا يعرف الزوج قيمة الزوجة الصالحة إلا حين تأتيه المصائب،

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 13

مشهد وفاة عبد الحميد كشك

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم

الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا (مشهد وفاة عبد الحميد كشك).

روايةً عن أهله.هذا شيخنا المبارك "عبد الحميد كشك" رحمه الله، يُقبَضُ في يومٍ أحبه من كل قلبه، وهو اليوم الذي اعتاد أن يجهر فيه بكلمة الحق في وجه طغاة الأرض، إنه "يوم الجمعة" ، فيستن خطيبنا المعزول عن الخطبة قهرا بسنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، فيغتسل يوم الجُمُعَة، ويلبس ثوبه الأبيض، ويضع الطيب على بدنه وثوبه، ويصلي ركعتي "سنة الوضوء"، وفي الركعة الثانية.وهو راكعٌ يَخِرّ ساقطاً، فيسرع إليه أهله وأولاده ، فيجدوا أن روحه قد فاضت إلى الله جل في علاه . أخي الكريم،

أختي الكريمة، لقد أجرى الكريم عادته بكرمه أن من عاش على شيء مات عليه، ومن مات على شيء بُعِثَ عليه.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 14

مشهد وفاة المؤذن للصلاة.

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا (مشهد وفاة المؤذن للصلاة.).

هذا رجل عاش أربعين سنة يؤذن للصلاة، لا يبتغي إلاّ وجه الله ، وقبل الموت مرض مرضاً

شديداً فأقعده فى الفراش، وأفقده النطق، فعجز عن الذهاب إلى المسجد، فلما اشتد عليه المرض بكى، ورأى المحيطون به على وجهه أمارات الضيق وكأنه يخاطب نفسه قائلاً: يارب، أؤذن لك أربعين سنة وأنت تعلم أني ما ابتغيت الأجر إلا منك، وأحرم من الأذان في آخر لحظات حياتي. ثم تتغير ملامح هذا الوجه إلى البشر والسرور، ويقسم أبناؤه أنه لما حان وقت الأذان وقف على فراشه واتجه للقبلة، ورفع الأذان فى غرفته، وما إن وصل إلى آخر كلمات الأذان، لا إله إلا الله، حتى خر ساقطاً على الفراش، فأسرع إليه بنوه ، فوجدوا روحه قد فاضت إلى الله مولاها. أخي الكريم، أختي الكريمة، لقد أجرى

الكريم عادته بكرمه أن من عاش على شيء مات عليه، ومن مات على شيء بُعِثَ عليه. والسلام عليكم.

الموعظة رقم 15

مشهد وفاة المرأة المصرية.

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا (مشهد وفاة المرأة المصرية).

قصة من الباخره المصرية "سالم اكسبريس" ، هذا رجلٌ نجاه الله من الغرق في حادث الباخرة "سالم اكسبريس" يحكي قصة زوجته التي غرقت في طريق العودة من رحلة الحج فيقول: صرخ

الجميع (إن الباخرة تغرق) فصرختُ في زوجتي،هيا اخرجي. فقالت: والله لن أخرج حتى ألبس حجابى كاملاً. فقال: هذا وقت حجاب ! اخرجي! فإننا سنهلك! قالت: والله لن أخرج إلا وقد ارتديت حجابى بكامله، فإن مت ألقى الله على طاعة، فلبست ثيابها وخرجت مع زوجها. فلما تحقق الجميع من الغرق تعلقت بزوجها وقالت: استحلفك بالله هل أنت راضٍ عني ؟ فبكى الزوج . ثم قالت: هل أنت راضٍ عني ؟ فبكى، فقالت: أريد أن أسمعها. قال: والله إني راضٍ عنك. فبكت المرأة الشابة وقالت : أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وظلت تردد الشهادة حتى غرقت، فبكى الزوج وهو يقول

: أرجو من الله أن يجمعنا بها في الآخرة في جنات النعيم .

أخي الكريم، أختي الكريمة، لقد أجرى الكريم عادته بكرمه أن من عاش على شيء مات عليه، ومن مات على شيء بُعِثَ عليه. فهذه المرأة الشهيدة لم يفزعها غرق السفينة، بقدر ما أفزعها الخشية من التفريط في حجابها وعدم رضى زوجها عنها، فما حالك أيتها الأخت الكريمة مع الله، عودي إلى الله تعالى، وحافظي على حجابك الشرعي، واحرصي على نيل رضى زوجك عنك، فهو جنتك ونارك،

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 16

مشهد وفاة شاب أمريكي من أصل أسباني.

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا (مشهد وفاة شاب أمريكي من أصل أسباني).

شاب أمريكي من أصل أسباني ، دخل على المسلمين في إحدى مساجد نيويورك في مدينة "بروكلين" بعد صلاة الفجر، وقال لهم: أريد أن أدخل في الإسلام. قالوا : من أنت ؟ قال: دلوني ولا تسألوني. فاغتسل ونطق بالشهادة، وعلموه الصلاة، فصلى بخشوع نادر تعجب منه رواد المسجد جميعاً. وفي اليوم الثالث خلا به أحد

الإخوة المصلين واستخرج منه الكلام وقال له: يا أخي بالله عليك ما حكايتك ؟ قال: والله لقد نشأت نصرانياً، وقد تعلق قلبي بالمسيح عيسى عليه السلام، ولكنني نظرت في أحوال الناس فرأيت الناس قد انصرفوا عن أخلاق المسيح تماماً، فبحثت عن الأديان، وقرأت عنها، فشرح الله صدري للإسلام ، وقبل الليلة التي دخلت عليكم فيها نمت بعد تفكير عميق وتأمل في البحث عن الحق، فجاءني المسيح عليه السلام في الرؤيا وأنا نائم، وأشار لي بسبابته هكذا كأنه يوجهني، وقال لي: كن محمدياً، يقول : فخرجت أبحث عن مسجد، فأرشدني الله إلى هذا المسجد فدخلت عليكم . بعد هذا الحديث القصير أَذَّنَ المؤذن لصلاة العشاء

ودخل هذا الشاب الصلاة مع المصلين، وسجد فى الركعة الأولى، وقام الإمام بعدها، ولم يقم أخونا المبارك، بل ظل ساجداً لله، فحركه من بجواره فسقط، فوجدوا روحه قد فاضت إلى الله جل وعلا . أخي الكريم، أختي الكريمة، لقد أجرى الكريم عادته بكرمه أن من عاش على شيء مات عليه، ومن مات على شيء بُعِثَ عليه، فاحرص على التمسك بدين الإسلام الذي لم تبذل من أجله أية مشقة، مثلما حدث لغيرك من الأجانب، بل أنشأك الله في وسط مسلم، وفي بلد مسلم.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 17

مشهد وفاة الملك عبد الملك بن مروان.

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا (مشهد وفاة الملك عبد الملك بن مروان).

لما نزل الموت بالملك عبد الملك بن مروان، جعل يتغشاه الكرب ويضيق عليه النفس، رغم اتساع قصره، فأمر بنوافذ غرفته ففتحت، فالتفت فرأى غسالاً فقيراً في دكانه، فبكى الملك عبد الملك ثم قال: يا ليتني كنت غسالاً ، يا ليتني كنت نجاراً ، يا ليتني كنت حمالاً، يا ليتني لم أولِ من أمر المؤمنين شيئاً ، ثم مات. أخي الكريم، أختي الكريمة، لقد أجرى الكريم عادته

بكرمه أن من عاش على شيء مات عليه، ومن مات على شيء بُعِثَ عليه، فهاهم أصحاب السلطة لم تنفعهم سلطتهم عند الموت شيئا، بل تمنوا أن يكونوا مثل بسطاء رعيتهم خوفا مما ينتظرهم من حساب وعقاب، فتب إلى الله يامن قلدك الله أمر عباده، وبسط لك السلطة في بلاده، اعلم أن الملك في نهاية الأمر لله وحده، يوم يقول سبحانه وقد فنى العالم كله: (لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ).

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 18

مشهد وفاة هارون الرشيد رحمه الله.

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا (مشهد وفاة هارون الرشيد رحمه الله).

لما حضرت الوفاة هارون الرشيد وعاين السكرات، صاح بقادته وحجابه: اجمعوا جيوشي، فجاؤوا بهم، بسيوفهم ودروعهم، لا يكاد يحصي عددهم إلا الله، كلهم تحت قيادته وأمْره، فلما رآهم بكى ثم قال : يا من لا يزول ملكه، ارحم من قد زال ملكه، ثم لم يزل يبكي حتى مات.

أخي الكريم، أختي الكريمة، لقد أجرى الكريم عادته بكرمه أن من عاش على شيء مات عليه. ومن مات على شيء بُعِثَ عليه. فإن كنت ذا

نفوذ وسلطة فاعتبر بمن سبقك وتب إلى الله توبة نصوحا، ورد المظالم إلى أهلها ، فإن سلطتك لن تنفعك عند الموت، وستندم حيث لا تنفع الندامة وتقول وأنت كلك حسرة (وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ ، وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ، يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ، مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ ، هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ)،
والسلام عليكم.

الموعظة رقم 19

مشهد وفاة يزيد الرقاشي رحمه الله.

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم

الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا (مشهد وفاة يزيد الرقاشي رحمه الله).

لما نزل الموت بيزيد الرقاشي أخذ يبكي ويقول: من يصلي لك يا يزيد إذا متّ ؟ ومن يصوم لك ؟ ومن يستغفر لك من الذنوب، ثم تشهد ومات.

أخي الكريم، أختي الكريمة، لقد أجرى الكريم عادته بكرمه أن من عاش على شيء مات عليه. ومن مات على شيء بُعِثَ عليه، فداوم على الطاعة يختم الله لك بحسن الخاتمة.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 20

مشهد وفاة عبد الرحمن بن الأسود رحمه الله.

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا (مشهد وفاة عبد الرحمن بن الأسود رحمه الله).

لقد أجرى الكريم سبحانه وتعالى عادته بكرمه أن من عاش على شيء مات عليه .ومن مات على شيء بُعِثَ عليه.

وهذا عبد الرحمن بن الأسود بكى وهو يحتضر فقيل له: ما يبكيك! وأنت أنت." ، يعني في العبادة والخشوع والزهد والخضوع ، فقال : أبكي والله أسفاً على الصلاة والصوم.. ثمّ لم يزل يتلو القرآن حتى مات .

لقد أجرى الكريم عادته بكرمه أن من عاش على شيء مات عليه. ومن مات على شيء بُعِثَ عليه. فداوم على واجباتك الدينية وحافظ عليها في أوقاتها عسى أن يختم لك بالحسنى.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 21

مشهد وفاة عامر بن عبد الله بن الزبير رحمه الله.

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا

(مشهد وفاة عامر بن عبد الله بن الزبير رحمه الله).

لقد أجرى الكريم سبحانه وتعالى عادته بكرمه أن من عاش على شيء مات عليه .ومن مات على شيء بُعِثَ عليه .

فهذا عامر بن عبد الله بن الزبير كان على فراش الموت يَعُدُّ أنفاسَ الحياة وأهله حوله يبكون، فبينما هو يصارِع الموت، سمع المؤذن ينادي لصلاة المغرب ونفسُهُ تُحشْرِجُ في حلقه، وقد اشتدّ نزعُه وعظُمُ كربه، فلما سمع النداء قال لمن حوله : خذوا بيدي...! قالوا : إلى أين ؟!. قال : إلى المسجد. قالوا : وأنت على هذه الحال ! قال : سبحان الله . ! أسمع منادي الصلاة ولا أجيبه،

خذوا بيدي. فحملوه بين رجلين، فصلى ركعة مع الإمام ثمّ مات في سجوده، نعم مات وهو ساجد
.أخي الكريم، أختي الكريمة، لقد أجرى الكريم عادته بكرمه أن من عاش على شيء مات عليه. ومن مات على شيء بُعِثَ عليه. فحافظ على صلواتك في وقتها ومع الجماعة بالتبسة للرجال عسى أن يقبض روحك وأنت ساجد لله تعالى, والسلام عليكم.

الموعظة رقم 23

مشهد وفاة العابد الزاهد عبد الله بن إدريس رحمه الله.

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا (مشهد وفاة العابد الزاهد عبد الله بن إدريس).

لقد أجرى الكريم سبحانه وتعالى عادته بكرمه أن من عاش على شيء مات عليه .ومن مات على شيء بُعِثَ عليه .

لما نزل الموت بالعابد الزاهد عبد الله بن إدريس، اشتد عليه الكرب، فلما أخذ يشهق، بكت ابنته ، فقال: يا بنيتي لا تبكي، فقد ختمت القرآن في هذا البيت أربعة آلاف ختمة كلها لأجل هذا المصرع.. أخي الكريم، أختي الكريمة، لقد أجرى الكريم عادته بكرمه أن: من عاش على شيء

مات عليه. ومن مات على شيء بُعِثَ عليه.
فداوم على تلاوة القرآن في حياتك ليختم الله لك وأنت في صحبة القرآن.
والسلام عليكم.

الموعظة رقم 24

فضل إصلاح ذات البين

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا (فضل إصلاح ذات البين).
إن الإصلاح بين الناس عبادة عظيمة، يحبها الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم،

وهذه آيات قرآنية وأحاديث نلوية شريفة وردت في فضل إصلاح ذات البين.قال تعالى في سورة الحجرات:(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) الآية 10.

وقال تعالى في سورة النساء: (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ) الآية 128.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصدقة والصلاة " أي درجة الصيام النافلة وصدقة نافلة والصلاة النافلة " ، فقال أبو الدرداء رضي الله عنه : قلنا: بلى يا رسول الله ، قال : إصلاح ذات البين) ..

ولأهمية إصلاح ذات البين في تمنين أواصر علاقة أفراد المجتمع رخص الإسلام توظيف الكذب لنحقيق هذا الإصلاح وإرجاع المياه إلى مجاريها الطبيعية، لهذا قال عليه الصلاة والسلام: (ليس الكذّاب الذي يصلح بين الناس ويقول وينمي خيراً).

وقال ابن بابويه: (إن الله أحب الكذب في الإصلاح وأبغض الصدق في الإفساد).

وقال أنس رضي الله عنه: (من أصلح بين اثنين أعطاه الله بكل كلمة عتق رقبة) . وقال الأوزاعي رحمه الله : (ما خطوة أحب إلى الله عز وجل من خطوة من إصلاح ذات البين، ومن أصلح بين اثنين كتب الله له براءة من النار).

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 25

الإيمان رحمة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا (الإيمان رحمة).

المؤمن حينما يُبتلى ببلية، ويقول: يا رب لك الحمد، أنا راض، شيء رائع جداً.

وعجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير كما جاء في الحديث ، يحكي أخ مقيم في مستشفى ويقول: جاءهم مريض, يشكو من ورم خبيث في

كل أمعائه، والمرض قاتل، هذا المريض كلما دخل عليه عائد أو زائر يقول له: أشهد أنني راض عن الله، يا رب لك الحمد، الغرفة استقطبت كل موظفي المستشفى؛ هناك نورانية في الغرفة، و راحة نفسية عجيبة، مريض مصاب بورم خبيث منتشر في أمعائه، والمرض قاتل، وهذا المريض كلما دخل عليه زائر يقول: أشهد أنني راض عن الله، يا رب لك الحمد!. وإذا قرع الجرس من هذه الغرفة، يتسابق الموظفون لتلبية طلبه، يشعرون براحة عجيبة جداً، بعد أسبوع توفاه الله عز وجل. ولحكمة بالغةٍ جاء مريض آخر، مصاب بالمرض نفسه، والآلام نفسها, وبالأضدلد تتمايز الأشياء، ويظهر الفرق الكبير بين حالة المؤمن المريض

مع الإيمان ، والمرض مع الكفران. إن الحالة النفسية تتحكم ببوابات الألم عند الإنسان، وفي بحث علمي دقيق اسمه "بوابات الألم"، قال الباحث: "الألم له طريق من الجلد أحياناً إلى الأعصاب، أعصاب الحس هذه تتجمع في النخاع الشوكي، وتصل إلى الدماغ". أحياناً طبيب الأسنان يقلع السن من دون تخدير، لسبب أو لآخر، أثناء انقطاع العصب الموجود في لب السن يشعر المريض بألم لا يوصف. قال الباحث: بوابات الألم أحياناً تُغلق، فإذا أغلقت لا يصل من هذا الألم إلا العشر، وأحياناً تكون مفتوحة على مصاريعها ، فالألم لا يُحتمل.

سبحان الله! الذي كتب هذا المقال هو عالم طب،

قال: والذي يتحكم بهذه البوابات؛ الحالة النفسية للمريض. إذا كنت مؤمناً وراض عن الله، هذه البوابات تغلق، لا يصل من الألم إلا العشر، وإذا كان الإنسان بعيداً عن الله عز وجل، وساخطاً على الله عز وجل، يرفض قضاء الله وقدره، هذه البوابات مفتوحة على مصاريعها. فلذلك: الإيمان رحمة.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 26

اهتمام الإسلام بحسن المظهر

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا (اهتمام الإسلام بحسن المظهر).

كل مسلم يعتبر ممثلا للإسلام وداعية إليه بلسان حاله ولسان مقاله، لهذا كان من صفات المسلم التي حرص الإسلام على صياغته بها أن يكون حسن المظهر والمنظر، كأنه شامة بين الناس، متميزاً في هيئته ولباسه وهندامه، أنيق الشكل من غير مغالاة ولا إسراف، ترتاح إليه العيون وتأنس به النفوس، وبهذا يكون مرغوباً في الناس، وجديراً بأن يسمعوا منه دعوة الخير ورسالة الإسلام.

وعلى هذه الصفات ينبغي أن تربي الأسرة أفرادها

وتبث فيهم معالم الحياة السعيدة المادية منها والمعنوية، الظاهرة منها والباطنة.

وبالمقابل لذلك نفر الإسلام من التساهل أو الغفلة عن حسن المظهر، لئلا يتأذى الناس من ذلك في لقاءاتهم ومنتدياتهم واجتماعاتهم. روى الإمام أحمد والنسائي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم زائراً فرأى رجلاً عليه ثياب وسخة فقال: "أما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه؟".

وقد بلغ من اهتمام الإسلام بهندام المسلم وحسن منظره أنه أمره بتفقد ملابسه والسعي في إصلاح شأنه، ولو كان في سفر تجنباً للتبذل في اللباس، وقبح المظهر في الهيئة الرديئة، روى أبو داود

والحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه وكانوا في سفر قادمين على أهليهم وإخوانهم: "إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا رحالكم وأحسنوا لباسكم، حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش".

فلا تتهاون أخي في هندامك وحافظ على حسن مظهرك.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 27

حاجتنا إلى الصدق والإخلاص للتأثير

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم

الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا هو (حاجتنا إلى الصدق والإخلاص للتأثير).
نوح عليه السلام كان صادقا، وأغرق الكرة الأرضية كلها بدعاء خالص من أربع كلمات: (رب إني مغلوب فانتصر). بينما سليمان عليه السلام كان كذلك صادقا، وامتلك الكرة الأرضية كلها بدعاء خالص من ثلاث كلمات: (وهب لي ملكا)، فلا نحتاج إلى الكثير من الكلمات لنحدث الأثر والتأثير، بل نحتاج إلى الصدق والإخلاص، والسلام عليكم.

الموعظة رقم 28

ابق قدوة ولا تستسلم بسهولة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا هو

(ابق قدوة ولا تستسلم بسهولة)

قد تكون أنت قدوة لكثيرين رأوا فيك إصرارًا على التغلّب على مشاكل الحياة، فكن جديرًا بهذه الثقة.

واعلم أن الإنسان لا يحتاج إلى شوارع نظيفة ليكون محترماً، ولكن الشوارع تحتاج إلى أناس محترمة مثلك لتكون نظيفة، فابق أنت ذلك الشخص المحترم وتلك القدوة. واعلم أنه من كل عشرة هناك واحد يعمل بإخلاص. واثنان يشكرونه على عمله. وثلاثة يشككون في نواياه.

وأربعة يريدون له يوميا: أن لا ينجح. فابق ثابتا على مبادئك.

واركض باتجاه النجاح فهو لا يملك قدمين، بل أنت من يملكها، وتذكر أن النجاح الحقيقي ما كان نهايته الجنة، وأن الخسارة الحقيقية ما كانت نهايتها النار.

والسلام عليكم .

الموعظة رقم 29

بقراءة القرآن تحصل البركة في الوقت.

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم

الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا (بقراءة القرآن تحصل البركة في الوقت).

الكثير من الناس يشتكون من انتزاعِ البركة من أوقاتهم رغم الوسائل المخترعة الحديثة التي تساعد على توفير الوقت من دراجة وسيارة وطائرة وهواتف نقالة وغيرها من الوسائل التيكنولوجيا الحديثة التي لم تكن عند أجدادنا؛ وهذه وصية لمن فقد البركة في وقته !

جاء في ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب 305/3 : (قال أحد السلف: كلما زاد حزبي من القرآن، زادت البركة في وقتي، ولا زلت أزيد حتى بلغ حزبي عشرة أجزاء، أي عشرين حزبا .

وقال إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي موصيا الضياء المقدسي لما أراد الرحلة للعلم :

" أكثر من قراءة القرآن ولا تتركه؛ فإنه يتيسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرأ ".

قال الضياء : فرأيت ذلك وجربته كثيراً ، فكنت إذا قرأت كثيراً من القرآن تيسر لي من سماع الحديث وكتابته الكثير، وإذا لم أقرأ لم يتيسر لي). فعلى قدر قراءتك للقرآن ييسر الله لك أمور دنياك وآخرتك.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 30

لو صدقت ما التفت

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا (لو صدقت ما التفت).

– رأى رجل امرأة جميلة فقال لها: لقد سرق حبك قلبي، فأنت أجمل من رأت عيني، فقالت له: إن أختي ورائي هي أجمل مني وأحسن مني، فنظر الرجل فلم يجد شيئا، فقالت المرأة: لو صدقت ما التفت.

وأنت أيها العبد الحائر، هل اعتبرت من القصة في علاقتك مع الله؟! ألست تدعي حبك لله؟!

– لو صدقت مع الله ما التفت إلى غيره.

– لو صدقت مع الله ما التفت إلى الدنيا وجميع ما فيها من متع و ملهيات، تبعدك عن ذات الله.

– لو صدقت مع الله ما التفت إلى الشهوات و إلى الذنوب و السيئات.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 31

أول قيود الشيطان على الإنسان

بسم الله،والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه،ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين،السلام عليكم ورحمة الله وبعد،

موضوعنا(أول قيود الشيطان على الإنسان).

أول قيود الشيطان على الإنسان، تقييد اللسان عن الذكر، فإذا قُيّد اللسان استسلمت الأركان .قال تعالى : (استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله).

يقول ابن القيم رحمه الله : " أشد عقوبة في الدنيا أن يمسك الله لسانك عن ذكره".

فاللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحُسن عبادتك .

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 32

سعادتك ليست بيد أحد؛ وإنما هي بيد الله

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم

الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا (سعادتك ليست بيد أحد؛ وإنما هي بيد الله).

سعادتك في يد الله وحده لا شريك له؛

*فلا صديق ينزعها ،

*ولا عدو يمزقها ،

*ولا قريب يتحكم بها ،

فأنت : لم تخلق لأجلهم. وإنما لعبادة الله وحده؛ قال تعالى في سورة الذاريات: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)؛ الآية 56.

*تبتسم؛ ولك حسنَة، من الله.

*تمرض؛ ولك أجر من الله،

*تصبر ؛ ولك أجر من الله بغير حساب؛ ولك من بعد الصبر يُسر ،

★تُحسن؛ ولك ضِعف إحسانك.

فالحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نِعمة،

★مَنْ أدامَ الحمدَ "الحمد لله"؛ تتابعت عليه الخيراتُ.

★ومَنْ أدامَ الاستغفارَ ؛ "رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم"؛ فُتِحَت له المغاليقُ.

★ومن أدام الصلاة على النبي؛ " اللهم صل على سيدنا محمد النبي؛ وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته؛ كما صليت على آل سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد"؛ كُفِيَ همه. أسعدكم الله وإيانا سعادة الدارين.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الموعظة رقم 33

أحسن فيما بقي

يغفر الله لك ما قد مضى وما بقي.

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛

موضوعنا(أحسن فيما بقي يغفر الله لك ما قد مضى وما بقي).

لقى الفضيل بن عياض رحمه الله رجلا ؛ فقال له الفضيل : "كم عُمُرك ؟

قال الرجل : ستون سنة

قال الفضيل : إذا أنت منذ ستين سنة تسير إلى الله، توشك أن تصل.

فقال الرجل : إنا لله وإنا إليه راجعون.

قال الفضيل : هل تعرف معناها؟

قال الرجل : نعم أعرف أني عبد الله وأني إليه راجع.

فقال الفضيل : يا أخي ، من عرف أنه لله عبد ، وأنه إليه راجع، فليعلم أنه موقوف بين يديه، فليعلم أنه مسئول، ومن علم أنه مسئول فليُعدّ للسؤال جوابا.

فبكى الرجل وقال: ما الحيلة؟

قال الفضيل : يسيرة.

قال: وماهي يرحمك الله ؟

قال : تُحسن فيما بقي، يغفر الله لك ما قد مضى وما بقي؛ فإنك إن أسأت فيما بقي أُخذت بما

مضى وما بقي ".والنصيحة الموجهة من الفضيل بن عياض لهذا الرجل؛ لا تقتصر عليه، بل تعنيني أنا وأنت كذلك.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 34

من فقه الإمام علي رضي الله عنه

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا (من فقه الإمام علي رضي الله عنه)

جاء رَجُلٌ إِلَىَ أَمير الْمُؤْمِنِيْنَ علي كرم الله وجهه فَقَالَ: سَأَسْأَلُكَ عَنْ أَرْبَعٍ مَسَائِلِ فَأَجِبْنِي.

*مَا هُوَ الْوَاجِبُ وَمَا هُوَ الْأَوْجَبُ؟

*وَمَا هُوَ الْقَرِيبُ وَمَا هُوَ الْأَقْرَبُ؟

*وَمَا هُوَ الْعَجِيبِ وَمَا هُوَ الْأَعْجَبُ؟

*وَمَا هُوَ الصَّعْبُ وَمَا هُوَ الْأَصْعَبَ؟

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِين علي رضي الله عنهَ:

*الْوَاجِبِ: طَاعَةِ اللَّهِ، وَالَأَوَجِبُ: تَركَ الْذُّنُوبَ

*وَأَمَّا الْقَرِيْبُ فَهُو يَوْمَ الْقِيَامَة. وَالْأَقْرَبُ هُوَ الْمَوْت.

*أَمَّا الْعَجِيْبِ فَالَدُّنْيَا، وَالْأَعْجَبُ مِنْهَا حَب الْدُّنْيَا.

*أَمَّا الْصَّعْب فَهُوَ الْقَبْرُ، وَالْأَصْعَبْ مِنْهُ الْذَّهَابَ بِلَا زَادَ .

فالْلَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوْبِ، ثَبِّتْ قَلْبوبنا عَلَىَ دِينك.
والسلام عليكم.

الموعظة رقم 35

ما المقصود بالباقيات الصالحات؟

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا (المقصود بالباقيات الصالحات).

أكثر الناس يستدلون بقوله تعالى من سورة الكهف: (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)؛ الآية 46، لكن القليل من يكمل الآية حتى يتضح المعنى العظيم (وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ

رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا)؛ الآية 46، فما هِي الباقيات الصالحات؟، وما ثوابها؟ الباقيات الصالحات هي: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)، وسميت بالباقيات الصالحات، لأنها هي التي يبقى ثوابها ويدوم جزاؤها . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(قُولُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنْجِيَاتٍ وَمُقَدِّمَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ).

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 36

علاج الهم والغم وسوء التفاهم بين الزوجين

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا (علاج الهم والغم وسوء التفاهم بين الزوجين).

يقول أحد الأزواج : كلما أغلظت على زوجتي؛ أو تشاجرت أنا وهي؛ أو صار بيني وبينها أي مشكلة؛ أبادر بالخروج من البيت من الغضب . ووالله لا أفارق باب العمارة إلا وتجتاحني رغبة شديدة في الذهاب للاعتذار منها ومراضاتها أخبرتها بذلك فقالت لي: أتعرف لماذا ؟ قال لها : ولماذا ؟

قالت: بمجرد ما تخرج من الغرفة بعد شجارنا أبدأ بالاستغفار" رب اغفر لي وتب علي إنك أنت

التواب الرحيم" ؛ ولا أزال أستغفر الله حتى تأتي وتراضيني؛ نعم إخوتي؛ إنه الاستغفار الذي قال عز وجل عنه في سورة الأنفال: (وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)، الآية 33، ألا يستحق أن يكون الاستغفار أعجوبة؟! سبحان الله؛ كل ذلك يفعله الاستغفار ؛ فأين نحن من قوله تعالى من سورة نوح: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ؛ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا)؛ الآيات 10- 12

فيا من طلقك زوجك ظلما؛

ويا من حرمت من الأولاد؛

ويا من تريد الزواج؛ ويا من تريد فرج الله من الهموم التي ألمت بك؛

ويا من ضاقت عليك الأرض من المصائب؛

تذكر أن الله معك ولن يخيب رجاءك بالاستغفار؛ وأن جميع ما أصابنا من مصائب الدنيا إنما هو بذنوبنا؛ فلنستغفر الله لتزول عنا، وأبشر بعدها بالفرج. فاللهم جنبننا سواد القلب، وموت الضمير، وسُوء الخاتمة.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 37

أجمل وأعظم ما في هذه الدنيا

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا حول (أجمل وأعظم ما في الدنيا).

*أجمل رفيق في الدنيا هو التسبيح. "سبحان الله وبحمده؛ سبحان الله العظيم". فاكثروا منه.

*وأجمل حب في الدنيا هو حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم؛ والحب في الله. فهي أوثق عرى الإسلام.

*وأجمل فرض هو فرض الصلاة؛ فهي عماد الدين؛ من أقامها أقام الدين ومن هدمها هدم الدين.

*وأجمل دمعة هي دمعة من خشية الله؛ لأن تلك العين لن تمسها النار.

*وأجمل جملة هي: لا إله إلا الله محمد رسول الله. عليها نحيى؛ وعليها نموت؛ وعليها نلقى الله.

*وأعظم صديق في الدنيا هو القرآن الكريم؛ مصادقته تسعدك ولا تشقيق؛ فاجعل لنفسك وردا يوميا مهما كانت الظروف؛ قال تعالى في سورة طه:(طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى).

*وأعظم شجاعة هي الخوف من الله عز وجل. قال تعالى: (فلا تخافوهم وخافوني)

*وأكبر قلب في الدنيا هو قلب المؤمن؛ فالله تعالى يقول في الحديث القدسي: (ما وسعتني السماوات والأرض؛ ولكن وسعني قلب المؤمن).

*وأصدق حب هو حب الخالق سبحانه؛ وليس الشأن أن تحب؛ ولكن الشأن أن تحب؛ فقم بالأعمال التي من أجلها سيحبك الله تعالى.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 38

الذين ندموا في آخر حياتهم أن لم يكن أكثر شغلهم بالقرآن.

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛

موضوعنا (الذين ندموا في آخر حياتهم أن لم يكن أكثر شغلهم بالقرآن). قضى ابن تيمية رحمه الله

جُلّ حياته في الدعوة والجهاد ومنافحة أهل البدع، فلما سُجن في آخر حياته أقبل على القرآن تلاوة وتدبراً ثم قال: (ندمتُ على تضييع أكثر أوقاتي في غير معاني القرآن). وعاش العلامة محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله مع القرآن حتى قالَ عن نفسه :-(لا توجد آية في القرآن إلا ودرستها على حِدَة) (6236) آية في كتاب الله. كل آية خصص لها وقتاً يفردها به بالدراسة العميقة والتدبر الطويل !وأفنى المحدّثُ أبو إسحاق الحويني زهرةَ عمره، وميعةَ شبابه في التدريس والخطابة والتصنيف، فلما منع في آخره، أقبل على القرآن تدبراً، فعاش مع كلام الله أجملَ عيشٍ وأهنأه، وانغمس في معانيه، فلاحتْ له أنوار

هداياته، وانكشفت له أسرار دلائله فقال بعينٍ دامعةٍ، وصوتٍ متهدجٍ، ونبرةٍ حزينة : (فيا ليتني أعطيتُ القرآنَ عمري) لقد أحصى أحدُ المشايخ المعاصرين (18) عالماً ندموا في آخر حياتهم أن لم يكن أكثر شغلهم بالقرآن.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 39

الحياةَ مع القرآن

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا (الحياةَ مع القرآن)، إن الحياةَ مع القرآن حياةٌ

مطمئنةٌ، وسكينةٌ دائمةٌ لا يعرفها إلا من عاش مع القرآن، وما قال أهل الجنة: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ)، سورة فاطر، الآية 34، إلا لكونهم عاشوا مع القرآن، تأمل بداية الآيات (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ) سورة فاطر، الآية 29. لن أقول جرّب العيش مع القرآن لتذق لذة السعادة، بل تيقّن أنك في خير منذ اللحظة التي تقرر فيها صحبة القرآن. إن صحبة القرآن هي الصحبة التي يثبت نفعها يوم يفر منك أبوك وأمك، وأخوك وصاحبك، وزوجتك وأولادك، وقبيلتك وعشيرتك فتلتفت فلا تجد إلا صاحبك الوفي القرآن، يقف معك، يجادل عنك، ويشفع لك، قال عليه الصلاة والسلام: (اقرَؤوا

القرآنَ ؛ فإنَّهُ يأتي يومَ القيامةِ شَفيعًا لأصحابِه).
أقولها بلسان محبٍ ناصحٍ، لا تغادر دنياك قبل أن تذوق أطيب ما فيها؛ العيشَ مع كتاب الله.
والسلام عليكم.

الموعظة رقم 40
المسلم والورد اليومي لتلاوة القرآن

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛
موضوعنا(المسلم والورد اليومي لتلاوة القرآن) ،
قال ابن قدامة رحمه الله : (ويُكره أن يؤخر ختمة

القرآن أكثر من أربعين يوما)، وقال القرطبي رحمه الله : (والأربعين مدة الضعفاء وأولي الأشغال)، فكم من شهور وأربعينات تنقضي ؟ ترتجف لها القلوب لو عقلناهافنعلمها نوبة فردية وجماعية في شأن المحافظة على الورد اليومي للقرآن !

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 41

القرآن ضد كل أوجاع الحياة

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا

(القرآن ضد كل أوجاع الحياة) .القرآن ضد كل أوجاع الحياة .حسية ومعنوية، على قناة من القنوات الدينية حكيت هذه القصة عن امرأة قالت لها إحدى الطبيبات بأن لا أمل لها بأن ترى بعينها بشكل طبيعي، وعليها التوقيع على عدم مسؤولية المستشفى بالنتيجة التي ستؤول إليها العملية. رفضت المرأة التوقيع، بل ورفضت إجراء العملية، أعطت من وقتها الكثير لقيام الليل والتضرع إلى الله. وبدأت قصتها مع القرآن إلى أن شفاها الله. منذ ذلك الحين قررت هذه السيدة التشبث بالقرآن الذي أعاد لها نور عينيها، فحفظته كاملا بفضل الله، وأصبحت تُحفّظه لقريناتها وتعلمهن وتحفزهن. والقرآن بالإضافة إلى

ماذكر ، يروي روحك، ويُلملم شتات قلبك،فاللهم ارزقنا حفظ كتابك والعمل به وتدبر آياته على الوجه الذي يرضيك عنا، واجعله جليسنا وأنيسنا ، وارزقنا إخلاص النية، وارزق ذريتنا حفظه، واجعلنا ممن يلَبسون ويُلبسون تاج الوقار برحمتك ياعزيز يا غفار..

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 42

هجر القرآن ضياع لك لا للقرآن.

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم

الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا (هجر القرآن ضياع لك لا للقرآن)، نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبني الإنسان وليخوض به معركة الحق والباطل، وقد حقق القرآن بمنهجه الرباني خوارق في تكييف نفوس الصحابة رضي الله عنهم، الذين تلقوه مرتلا متتابعا، وتأثروا وانطبعوا وعملوا به في كل شؤون حياتهم، أما اليوم فقد هجر المسلمون هذا القرآن واتخذوه كتاب متعة، لا منهج تربية وسلوك، جاء القرآن ليقودهم إلى الطريق الأقوم، لكنهم هجروه فلم ينتفعوا به، لأنهم خرجوا عن منهجه الذي رسمه العليم الخبير، فالقرآن إنما نزل للعمل أولا، ولتحكيمه في شؤون الحياة كافة، فهذا

هو المقصد الأساس من نزوله، وهذا هو المبتغى من تكفُّل الله بحفظه، وترك العمل بالقرآن والإعراض عنه هو نوعٍ من أنواعِ هجره، بل هو أعظم أنواعِ الهجر الذي حذرنا الله منه وذم فاعله، قال تعالى في سورة الفرقان: " وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا "، الآية30، وكل الأشياء إذا تركتها ذبلت، إلا القرآن إذا تركته ذبلت أنت ! فارجع إلى القرآن وأعلن الصلح معه،

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 43

القرآن سقيا كل عطشان.

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا (القرآن سقيا كل عطشان)، قال ابن القيم رحمه الله : (إذا عطش قلبك فلا تسقه إلا بالقرآن ..وإذا استوحش فلا تؤنسه إلا بذكر الرحمن ..فمن أوى إلى الله آواه ..ومن فوض أمره الى الله كفاه ..ومن باع نفسه إلى الله اشتراه ..فطوبى لمن آواه ربه وكفاه واشتراه فرضي عنه وأرضاه..) ، والسلام عليكم.

الموعظة رقم 44

القرآن صلاح لمن خفت عليه.

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا (القرآن صلاح لمن خفت عليه). جاء في حلية الأولياء لأبي نعيم: (أوصى الشافعي تلميذه الربيع بن سليمان فقال له: وإذا أردت صلاح قلبك ، أو ابنك، أو أخيك، أو من شئت صلاحه،فأودعه في رياض القرآن، وبين صحبة القرآن، سيُصلحه الله شاء أم أبى – بإذنه تعالى –) 9 / 123،

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 45

القرآن وبركة الوقت

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا (القرآن وبركة الوقت)، قال تعالى في سورة الأنبياء: (وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ)، الآية 50، قال أحد الصالحين: (كُلما زاد حزبي من القرآن، زادت البركة في وقتي، ولا زلت أزيد حتى بلغ حزبي عشرة أجزاء؛ أي عشرين حزبا في اليوم). وهذا لا يعطل الأعمال اليومية الأخرى، بل يكون سببا في قضائها كلها ببركة القرآن الكريم.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 46

على قدر الابتعاد عن القرآن

تعرض نفسك لأذى الشيطان.

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛

موضوعنا(على قدر الابتعاد عن القرآن تعرض نفسك لأذى الشيطان). قال تعالى في سورة الزخرف:﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكرِ الرَّحمَٰن *نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَه قَرِينٌ﴾ الآية 36. فعلى مقدار ابتعادك عن القرآن، تلاوة وحفظا وتدبرا واستماعا وعملا، هو مقدار اقتراب الشيطان منك وشقائك،

قال تعالى في سورة طه: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى)، الآية 124.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 47

غيرك يتمنى ما تقدر عليه تجاه القرآن فلا تحرم نفسك

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا هو (أن غيرك يتمنى ما تقدر عليه تجاه القرآن فلا تحرم نفسك)، ذكره القرطبى في التذكرة و عزاه إلى أبى نعيم :(عن معقل بن يسار عن النبي

صلى الله عليه و سلم قال : (ليس من يوم يأتي على ابن آدم إلا ينادي فيه: يا ابن آدم أنا خلق جديد و أنا فيما تعمل عليك غدا شهيد، فاعمل فيّ خيرا أشهد لك به غدا، فإني لو قد مضيت لم ترني أبدا، و يقول الليل مثل ذلك)، اعلم أن يومك اليوم الذي أظلتك شمسه وأدركك نهاره هو يومك فحسب، فاجعل في خلدك العيش لهذا اليوم وكأنك ولدت فيه وستموت فيه حينها، فلا تجعل حياتك تتعثر بين هاجس الماضي وهمه وغمه، وبين توقع المستقبل وشبحه المخيف وزحفه، واعلم أنه يوجد الكثير من الناس يتمنوا أشياء في استطاعتك فعلها ولم تفعلها، واستهنت بنعم الله عليك. *فكم من فاقد للبصر يتمنى أن ينظر في

القرآن، فلم يجد إلى ذلك سبيلا ، *وكم من فاقد للسمع يتمنى أن يسمع تلاوة القرآن، فلم يستطع؛ فيا من أعطاك الله السمع والبصر، أين أنت من القرآن تلاوة واستماعا؟!

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 48

تدبر القرآن حصن من المعاصي

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛

موضوعنا(تدبر القرآن حصن من المعاصي)، أخبر سبحانه عن القرآن أنه شفاء، فقال الله

تعالى في سورة فصلت: (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ)، الآية 44، فالقرآن كله شفاء، ولم ينزل الله سبحانه من السماء شفاء قط أعم ولا أنفع ولا أعظم ولا أشجع في إزالة الداء من القرآن، وإن الإنسان إذا قرأ القرآن وتدبره . كان ذلك من أقوى الأسباب المانعة له من المعاصي أو بعضها.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 49

تلاوة القرآن تفريج لكل الكربات

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا (تلاوة القرآن تفريج لكل الكربات)، يتعرض الإنسان في هذه الحياة لحالات من الضر، ومن الفقر، ومن المرض، وتحيط به مشكلات، وتلم به مصاعب، وتعترض طريقه عقبات على مستوى الفرد، و هذه هي سنة الله تبارك وتعالى في خلقه، وإذا أصاب الإنسان الضر وألمّ به المكروه فإلى من يلجأ؟ إلى من يضطر ويدعو؟ الله سبحانه وتعالى يعلمنا فيقول في سورة التوبة: (لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ)، الآية 118، فالذي يكشف الضر هو الله سبحانه وتعالى دونما سواه،

فإذا لم يكن هناك باب إلا باب الله سبحانه وتعالى، ولم يكن هناك ملجأ من الله إلا إليه، فلماذا نبتعد عن الله؟ لماذا لا نلجأ إلى الله؟ يقول أحد الصالحين:"إذا ضاقت في وجهي الدنيا قرأت صفحات من القرآن وما هي إلا أيام ويفتح الله لي من حيث لا أحتسب رزقاً، وُعلماً، وفهماً".

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 50

مقام أهل القرآن يوم القيامة

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا

(مقام أهل القرآن يوم القيامة)، كلّ الناس سواسية فى مقامٍ واحد يوم القيامة، إلا حافظ القرآن فيكون مع الملائكة..!مع السفرة الكرام البررة ، وكل النّاس يفرّون من بعضهم يوم القيامة، إلا حافظ القرآن، فتجده يبحث عن والديه ليلبسهم تاج الوقار، ولا يكتفي القرآن بإيصالك للجنة، بل لايزال معك فيها تقرأه حتى تصل لأعلى درجاتها، روى الترمذي وغيره وكلهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يقال لقارئ القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها). وروى ابن ماجه في سننه عن أبي سعيد الخدري رضي

الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: (يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة: اقرأ واصعد، فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه). والظاهر من هذين الحديثين أن المراد حافظ القرآن الذي كان يعمل بما فيه في الدنيا، يمتثل أوامره ويجتنب نواهيه، فلو علم المقصر مع القرآن ما الذي ينتظره من نعيم حين يشرع في التلاوة ماتردد والله لحظة!والعاجز عن تلاوة شيء من كتاب الله .فد تجاوزته "مواطن الأنس بالله"، وفد كان قادرا على الظفر بها.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 51

متى سنحفظ القرآن؟

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا (متى سنحفظ القرآن؟)، جاء في شرح مسند أبي حنيفة، في طبقات مجد الدين: (أنّ زفر بن الهذيل "أكبر تلامذة أبي حنيفة" حفظ القرآن في سَنَتَين مِن آخر عمره، فرُئِيَ بعد موته في المنام، فسُئل: ما حالك؟ فقال: لولا السّنتَين لَهَلَك زفر) (45/1)، يقول زَفر هذا الكلام وهو الإمام الهُمام الذي قال عنه الذهبي – رحمهما الله –:الفقيه المجتهد الربّاني، مِن بُحور الفقه وأذكياء الوقت، تفقّه بأبي حنيفة، وهو أكبر تلامذته، وكان ممن

جمع بين العِلم والعمل، وكان يدري الحديث ويتقنه)السِّير: 39/8)، فما أحوجنا إلى القرآن، اللهم ارزقنا فَتحًا في حفظ كتابك، وفهمه، وتدبره، وتلاوته،والعمل به، والدعوة إليه... آمين، والسلام عليكم.

الموعظة رقم 52

بادر بصحبة القرآن قبل أن تصرف عنه.

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا جول (وجوب المبادرة بصحبة القرآن قبل أن تصرف عنه). قال تعالى في سورة الذاريات

:(يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ)، الآية 9، أي يُصرف عن القرآن مَن صرفه الله عقوبةً له بسبب ذنوبه وإعراضه عن الله.فلا تتوان في تحقيق أمنتيك فتقول: غدا، بل أبدأ من اليوم، وحتى لا نعاقب في الدنيا قبل الآخرة، فليبادر كل: ★من لم يبدأ بحفظ القرآن فليبدأ! ★ومن أهمل مراجعة القرآن فليستدرِك! ★ومن لم يكن له ورد من القرآن فليحرص عليه! فبالصبر ستتذوق لذة القرآن، فليصبر كل واحد منا وليصابر...فإنّ لحفظ القُرآن و ضبطهِ وتلاوته آناء الليل وأطراف النهار لذّة تُنسيك تعب المُجاهدة .

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 53

من لم يضع لنفسه برنامجا للقرآن تلاوة وحفظا وتدبرا دخل في برنامج غيره.

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا (من لم يضع لنفسه برنامجا للقرآن نلاوة وحفظا وتدبرا دخل في برنامج غيره)، حاول أن تضع لنفسك برنامجا يوميا لصحبة القرآن بدل الاقتصار على الأماني. *أُهرب من زحمة انشغالك واختطف دقائق من وقتك . *قم من نومك بالليل لعلك تلحق بركب الأوابين وتنعم بلذة العابدين واسجد واقترب . *اجعل لنفسك ورداً من

القرآن؛لا تتركه مهما كان. وحتى يسهل عليك الالتزام ببرنامج القرآن، داوم على ورذ الأذكار، فقد روى التّرمذي– واللّفظ له– وقال: حديث حسن غريب، عن عبد اللهِ بنِ بُسْرٍ رضي الله عنه أنّ رجُلًا قال: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ. قَالَ: (لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ الله). لهذا اجعل لك وردا من الأذكار دائما في كل يوم ليساعدك على تطبيق برنامجك القرآني: *أكثر من التهليل ..(لا إله إلا الله). *وأكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .(اللهم صل على سيدنا محمد النبي وأزواجه امهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على آل سيدنا

إبراهيم إنك حميد مجيد). *واستغفر ..(رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم).
والسلام عليكم.

الموعظة رقم 54

المحروم من حرم من بركات القرآن

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا (المحروم من حرم من بركات القرآن)،قال تعالى في سورة ص: (كقِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) الآية 29. من بركة القرآن أن الله يبارك في عقل قارئه وحافظه. فعن

عبد الملك بن عمير :(كان يقال: إن أبقى الناس عقولا قراء القرآن)، وفي رواية : (أنقى الناس عقولا قراء القرآن)، وقال القرطبي رحمه الله: (من قرأ القرآن متع بعقله وإن بلغ مائة !). وأثبتت الدراسات العلمية أن حفظ القرآن وقراءته فيها تقوية للذاكرة !

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 55

في صحبة القرآن قضاء للحاجات

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا

(في صحبة القرآن قضاء للحاجات). أوصى الإمام إبراهيم المقدسي تلميذه عباس بن عبد الدايم رحمهما الله فقال :(أكثر من قراءة القرآن ولا تتركه، فإنه يتيسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرأ). وهل تعلم أن الملائكة الأطهار عليهم السلام، يتمنون تلاوة القرآن ولا يجدون إلى ذلك سبيلا، قال ابن الصلاح رحمه الله: (ورد أن الملائكة لم يعطوا فضيلة قراءة القرآن، وهي حريصة لذلك على استماعه من الإنس، فقراءة القرآن كرامة أكرم الله بها الإنس)، فلا تضيع عليك نعمة التلاوة للقرآن، فغيرك يتمناها ولم يجدها. ولما علم السلف الصالح فضل قراءة القرآن لزموه في بيوتهم حتى إنك لتسمع لهم أزيزا

كأزيز النحل من تلاوة القرآن، بل كانت بيوتهم تعرف بأصواتهم عند تلاوتهم للقرآن، وهذا أبو الزناد رحمه الله يقول :(كنت أخرج من السحر إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أمر ببيت إلا وفيه قارئ)،هؤلاء هم المنعم عليهم فسر على هديهم تفز دنيا وأخرى.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 56

القرآن غذاء متكامل

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا

حول (القرآن غذاء متكامل). قال ابن تيمية رحمه الله :(ما رأيت شيئا يغذّي العقل والروح ويحفظ الجسم ويضمن السعادة أكثر من إدامة النظر في كتاب الله تعالى!)، فحافظ على عقلك وروحك وجسمك بصحبة القرآن في الحل والترحال، وفي كل الأحوال، يحفظك الله بكل أنواع الحفظ، ويسعدك دنيا وأخرى،

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 57

القرآن منبع البركات

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا

حول (القرآن منبع البركات)، قال الله تعالى في سورة الأنعام:(وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)، الآية 155، وكان بعض المفسرين يقول: (اشتغلنا بالقرآن فغمرتنا البركات والخيرات في الدنيا). فتعلّق بالقرآن تجد البركة؛ ولا تنشغل عن وردك، فو الله لهوَ مصدر البركة في يومك إن أخلصت النية لله ،

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 58

ماذا سيستفيد ابنك إذا حفظته القرآن؟

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم

الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا حول (مدى استفادة ابنك إذا حفظته القرآن)، القرآن هو مصنع ذكاء الطفل؛ وهذه حقيقة يحاول الغرب إخفاءها ! فكلما ازدادت عدد الكلمات التي يتعلمها الطفل في سن 3 إلى 7 سنوات زاد مستوى ذكائه العقلي. وفي دراسة أجراها الأنجليز والفرنسيون حول الطفل المسلم في زمن الدولة العثمانية، وجدوا أن الطفل ذو 7 سنوات يتعلم 77493 كلمة من خلال حفظ القرآن وألفية ابن مالك (وهذا الطفل يعادل شابا من زماننا في الثلاثين من عمره). فخلص الإنجليز والفرنسيون من هذه الدراسة المشتركة أن سبب قوة الفرد المسلم الجبارة هي كتاتيب تحفيظ القرآن. فقامت

فرنسا وإنجلترا بإلغاء الكتاتيب وأبدلونا بالمدارس الحديثة التي تعتمد اللعب في السنين الخطيرة من حياة العقل . التي أدت إلى تعلم الطفل العربي 3 آلاف كلمة فقط، في حين نجد أن الطفل الغربي يتعلم 13 ألف كلمة. فهذه صرخة إلى كل الآباء و الأمهات، عليكم بالقرآن لنبني الجيل الذي سيحيي هذه الأمة ويعلي لواء عزتها. فاللهم إنا نسألك أن تلزم قلوبنا حفظ كتابك، وترزقنا أن نتلوه ونتدبره على الوجه الذي يرضيك عنا ونعمل به،

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 59

مشروع حفظ القرآن لا يعرف الفشل

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا حول (مشروع حفظ القرآن لا يعرف الفشل). إن حفظ القرآن "مشروع لا يعرف الفشل" فلو مكثتَ عشر سنوات تحفظ القرآن.. ولا تستطيع، فأنت لم تفشل. تخيل فقط أجر التلاوة خلالها! فلك بكل حرف عشر حسنات، بالإضافة إلى أثر تلاوة القرآن في تفريج الكربات، وتطهير القلب، قيل للحسن البصري: فلان يحفظ القرآن. قال: بل القرآنُ يحفظه. لهذا إذا أردتم بركةً في أوقاتكم وأعمالكم فاجعلوا لكم من بينِ زحام مواعيدكم

موعداً مع القرآن ولا تهجروه . فقارئ القرآن لا يشكو هماً ولا غماً ولا ضيقَاً ولا ضجرًا .. قال أحد السلف: لم أرَ خليلاً يرفع قدر خليله كالقرآن!
والسلام عليكم.

الموعظة رقم 60

لا تجزع في هذه المواقف

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا حول (عدم الجزع في هذه المواقف).
إن لله في هذه الحياة الدنيا سننا؛ أي قوانين؛ فلا تجزع. وتسلح بالصلاة فهي ضد الجزع في كل

المواقف؛ قال تعالى في محكم كتابه: (إن الإنسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا؛ وإذا مسه الخير منوعا إلا المصلين).

* فلا تجزع إذا فقدت شخصا عزيزا عليك قد اختطفته الموت منك؛ واقتصر على بكاء الرحمة؛ فقد كان أمانة عندك؛ واختار الله أمانته.

* ولا تجزع إذا تعرضت لمحنة المرض؛ فكل دقيقة تعانيها تغتسل فيها من ذنوبك.

* ولا تجزع إذا ابتعد عنك أعز أصدقائك ولم يوضح لك الأسباب؛ فهو الذي خسرك وليس أنت الذي خسرته.

* ولا تجزع إذا اكتشفت أن أقرب الناس إليك هو ألذ أعدائك؛ واحمد الله أنك لم تعش في غفلة طوال عمرك.

* ولا تجزع إذا ظلمك من أحسنت إليهم؛ فلست أنت أول مظلوم؛ ولأن تكون مظلوما أفضل من أن تكون ظالما.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 61

القلب السليم

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم

الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا هو (القلب السليم)

قال تعالى في سورة الشعراء: (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) فالقلب هو وديعة الله عندك؛ خلقك سبحانه بقلب سليم حسيا ومعنويا؛ فحافظ على سلامته؛ وإياك أن تفرط فيه أو تهمله؛ فهو محل نظر الله عز وجل؛ وهو المعتبر عند الله والذي يعتد به؛ وعليه المعول؛ لأنه سبحانه لا ينظر إلى صورنا وأجسادنا؛ وإنما ينظر إلى قلوبنا. والقلب هو أنفس وأغلى مضغة يمتلكها الإنسان؛ قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه النعمان بن بشير رضي الله عنهما كما جاء في الصحيح: (ألا وإن في الجسد مضغة؛ إذا

صلحت صلح الجسد كله؛ وإذا فسدت فسد الجسد كله؛ ألا وهي القلب)، والقلب هو طريقك إلى الله؛ لأن السفر إلى الله ليس سفرا بالأقدام؛ وإنما هو سير القلوب إلى الله. فاللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك.

والسلام عليكم

الموعظة رقم 62

أقوى معركة في حياتك

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا هو (أقوى معركة في حياتك).

الإنسان منذ ولادته إلى أن يموت وهو في كبد ومشقة؛ قال تعالى في سورة البلد: (لقد خلقنا الانسان في كبد) ؛ أي مشقة؛ وحياة الإنسان كلها معارك يخوضها؛ لكن أقوى معركة في حياته هي الثبات على الدين في زمن المتغيرات؛ وهذا الثبات يحتاج مني ومنك إلى جهد وجهاد ليوفقنا الله تعالى؛ قال سبحانه في سورة العنكبوت:

(والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين).

فأسأل الله لي ولكم الثبات على الحق حتى نلقاه.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 63

ماذا تعرف عن البر؟

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا حول (التعرف على البر).

روى مسلم في صحيحه؛ أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (البر حسن الخلق)؛ ويقول المناوي رحمه الله: البر بالكسر التوسع في فعل الخير؛ والفعل المرضي الذي هو في تزكية النفس؛ يقال: بر العبد ربه؛ أي توسع في طاعته؛ وبر الوالد: التوسع في الإحسان إليه؛ وتحري محابه؛ وتوقي مكارهه؛ والرفق به؛ وضده العقوق. ويستعمل البر في الصدق لكونه بعض

الخير المتوسع فيه؛ بل إن الصدق يؤدي إلى البر كما جاء في الحديث النبوي الشريف الذي رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما: (عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة ...)؛ وقال القاضي المهدي:(والبر هو الصلة وإسداء المعروف والمبالغة في الإحسان) ؛ وجاء عن بعض الصالحين: (إنما البر شيء هين؛ وجه طلق وقول لين).

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 64

ذكر الله والحاجة إلى معين عليه

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا هو: (ذكرالله والحاجة إلى معين عليه).

يقول تعالى في سورة طه على لسان موسى عليه السلام: (رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي؛ واجعل لي وزيرا من أهلي؛ هارون أخي؛ اشدد به أزري وأشركه في أمري؛ كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا؛ إنك كنت بنا بصيرا) الآية 25؛ فهذا موسى عليه السلام في هذه الآيات سأل الله سبعة أمور دفعة واحدة؛ ثم بعدها ذكر المقصد من هذه الطلبات السبع فقال: (كي نسبحك كثيرا ونذكرك

كثيرا)؛ فموسى عليه السلام طلب من الله العون على ذكر الله؛ ولم يطلب عونا ضد فرعون الطاغية؛ من هنا نفهم أن ذكر الله يحتاج إلى صحبة صالحة ذاكرة؛ تعيننا إذا ذكرنا، وتذكرنا إذا نسينا؛ وتعيننا على الحق؛ وتعيدنا إلى الاستقامة؛ وبما أن الله تعالى يجيب دعوة الداعي إذا دعاه؛ كانت الإجابة دفعة واحدة؛ (قد أوتيت سؤلك يا موسى). فاللهم ارزقنا الصحبة الصالحة الذاكرة الناصحة.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 65

كما تعامل الناس فسيعاملونك بالمثل

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا حول (المعاملة التي تريد أن يعاملك الناس بها). جاء في السلسلة الضعيفة (فكن كما شئت؛ كما تدين تدان) ؛ وبالرغم من ضعف هذا الحديث سندا؛ إلا أنه صحيح المعنى؛ فهذه الحياة مثلها مثل صدى أصواتنا؛ فإذا كنت على قمة جبل وصرخت بكلام طيب فسيرد عليك الجبل كلاما طيبا؛ وإذا نطقت بكلام فاحش رد عليك الصدى كلاما فاحشا؛ وهكذا الحياة؛ فصدى الحياة؛ كما تدين تدان؛ عامل الناس كما تحب أن يعاملوك؛ لهذا

احترم الكبير عندما تكون شابا؛

وساعد الضعيف عندما تكون قويا؛

وسامح المخطئ عندما تكون محقا؛

لأنك في يوم ما

ستكون كبيرا وتحتاج إلى الاحترام من الشباب؛

وتكون ضعيفا وتحتاج إلى المساعدة من الأقوياء؛

وستكون مخطئا وتحتاج إلى المسامحة من المحقين؛

فكما تدين تدان؛

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 66

كن ربانيا ولا تكن قارونيا

ذكر الله في القرآن من أصحاب الثروة قارون الذي آتاه الله كنوزا كثيرة وأموالا طائلة؛ إلا أنه لم ينسب النعمة إلى المنعم؛ وإنما نسبها لنفسه؛ وقال لقومه كما جاء في سورة القصص؛ (إنما أوتيته على علم عندي) ؛ ونسي أن الذي خلقه فسواه فعدله وأعطاه القوة وسخر له ما في الأرض جميعا هو الله؛ فاحذر أن تكون قارونيا وتنسب تفوقاتك لنفسك؛ بل كن ربانيا واعلم ان كل توفيق هو من الله؛ ومن العبارات الجميلة لابن القيّم رحمه الله في هذا الشأن :

لا تقل: نجحت؛ بل قل: "وفقني الله"؛

ولا تقل: أصبت؛ بل قل: "سددني الله"؛

ولا تقل: "كسبت"؛ بل قل: "رزقني الله "؛
وتذكر قول الله تعالى: *"وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى" .
واعلم أنك لن تجد أحنّ من اللّه عليك؛ فوالله لو يعلم الساجد ما يغشاه من الرحمة بسجوده لمارفع رأسه.
والسلام عليكم.

الموعظة رقم 67
من ثمرات الحلم

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛

السلام عليكم ورحمة الله؛موضوعنا حول (ثمرات الحلم من خلال الهدي النبوي).

بينما كان الرسول عليه الصلاة والسلام جالسا بين أصحابه.إذ برجل من أحبار اليهود يسمى زيد بن سعنه؛ وهو من علماء اليهود؛ دخل على الرسول عليه الصلاة والسلام.. واخترق صفوف أصحابه رضي الله عنهم حتى أتى النبي عليه الصلاة والسلام؛ وجذبه من مجامع ثوبه؛ وشده شدا عنيفا. وقال له بغلظة: أوف ما عليك من الدين يا محمد؛ إنكم يا بني هاشم قوم مطل؛ أي: تماطلون في أداء الديون. وكان الرسول عليه الصلاة والسلام قد استدان من هذا اليهودي؛ ولكن لم يحن موعد أداء الدين بعد؛ فقام عمر بن

الخطاب رضي الله عنه. وهز سيفه وقال: ائذن لي بضرب عنقه يارسول الله؛ فقال الرسول عليه الصلاة والسلام لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: (مره بحسن الطلب؛ ومرني بحسن الأداء).

فقال اليهودي: والذي بعثك بالحق يا محمد ؛ ماجئت لأطلب منك دينا؛ إنما جئت لأختبر أخلاقك؛ فأنا أعلم أن موعد الدين لم يحن بعد؛ ولكني قرأت جميع أوصافك في التوراة فرأيتها كلها متحققة فيك إلا صفة واحدة؛ لم أجربها معك.. وهي أنك حليم عند الغضب؛ وأن شدة الجهالة لا تزيدك إلا حلما؛ ولقد رأيتها اليوم فيك...

فأشهد أن لا إله إلا الله؛ وأن محمدا رسول الله؛ وأما الدين الذي عندك فقد جعلته صدقة على فقراء

المسلمين. وقد حسن إسلام هذا اليهودي واستشهد في غزوة تبوك.

فيا حبيبي يا أبا القاسم؛ ما أحلمك على من أذاك؛ فداك نفسي يا رسول الله

صلى الله عليك وسلم تسليما. فان كنت من أتباعه؛ فما حظي وما حظك من هذا الحلم على من يؤذوننا؟!

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 68

صلاح العالم رهين بصلاح الإنسان

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛

السلام عليكم ورحمة الله؛موضوعنا حول صلاح العالم رهين بصلاح الإنسان. يقول تعالى في محكم كتابه: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) ؛ فصلاح العالم غير مرتكز على الاهتمام بما في العالم بقدر ما هو رهين بالتركيز على الإنسان سيد هذا الكون قصد تحريره وجعله عبدا لله؛ فصلاح العالم متوقف على صلاح الإنسان؛ وبناء العالم رهين ببناء الإنسان؛ وهذا ما تؤكده هذه القصة التي نشرها الكاتب البرازيلي الشهير " باولو كويلو"؛ فهي قصة قصيرة ومعبرة، يقول فيها: " كان الأب يحاول أن يقرأ الجريدة ، ولكن ابنه الصغير لم يكف عن مضايقته؛ وحين تعب الأب من ابنه؛ قام بقطع ورقة في الصحيفة

كانت تحتوي على خريطة العالم؛ ومزقها إلى قطع صغيرة وقدمها لابنه؛ وطلب إليه إعادة تجميع الخريطة؛ ثم عاد لقراءة صحيفته؛ ظانا أن الطفل سيبقى مشغولا بقية اليوم؛ إلا أنه لم تمر خمس عشرة دقيقة حتى عاد الابن إليه وقد أعاد ترتيب الخريطة ! فتساءل الأب مذهولا: "هل كانت أمك تعلمك الجغرافيا ؟! رد الطفل قائلا: " لا.. لكن كانت هناك صورة لإنسان على الوجه الآخر من الورقة، وعندما "أعدت بناء الإنسان؛ أعدت بناء العالم"؛ كانت عبارة عفوية من الطفل؛ ولكن كانت عبارة جميلة وذات معنى عميق؛ "عندما أعدت بناء الإنسان أعدت بناء العالم ". فالأهم هو بناء الإنسان وهو أولى الأولويات.

فاللهم آت نفوسنا تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 69

الصبر

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد ، موضوعنا حول(الصبر)، يقول تعالى في سورة المؤمنون:

(إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ) الآية111.

لم يقل سبحانه وتعالى: بما صلوا. أو بما تصدقوا، أو غيرهما من العبادات، بل بما صبروا، لأن الصبر عبادة تؤديها وأنت تنزف وجعا، فحذار أن تمل من الصبر، واعلم أن الله تعالى – وهو الرحيم بعباده – لو شاء لحقق لك مرادك في طرفة عين، وأنه لا تخفى عليه دموع رجائك، ولا زفرات همك، وأنه لا يعجزه إصلاح حالك وذاتك، لكنه سبحانه يحب السائلين، فلا تقنط، ولا تيأس، واستمر في الدعاء،

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 70

أنواع العقول

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد ، موضوعنا هو(أنواع العقول) ، ميز الله الإنسان عن سائر المخلوقات بالعقل، وجعله مناط التكليف، لهذا رفع الله القلم والحساب عن الذين

لا عقل لهم

أو لم يكتمل عقلهم وهم ثلاثة أصناف:

عن الصبي حتى يحتلم،

وعن النائم حتى يستيقظ،

وعن المجنون حتى يفيق،

إلا أن الناس ذوي العقول يتفاوتون في مستوى عقولهم إلى ثلاثة مستويات:

أولها: العقول الراقية وعلامتها أنها تتكلم في الأفكار،

ثانيها: العقول المتوسطة وعلامتها أنها تتكلم في الأحداث،

وثالثها: العقول الصغيرة وعلامتها أنها تتكلم في الناس،

فانظر من أيهم أنت، واسع إلى الترقي لتكون مع أصحاب العقول الراقية،

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 71

كيفية التعامل مع الناس

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا هو (كيفية التعامل مع الناس)

خمس تصرفات هي من صفات الحكماء،

وبالتحلي بها نسير على دربهم،

أولها: انصح ولا تفضح،

ثانيها:عاتب دون أن تجرح،

ثالثها: عامل الشخص على حاضره وليس ماضيه،

رابعها: عامل الشخص على عقله وليس عمره،

خامسها: إن لم تنفع أحدا فلا تضره،

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 72

مواصفات العاقل

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد ، موضوعنا هو(مواصفات العاقل)، يقول الإمام علي كرم الله وجهه: (لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه)، فالعاقل دائما يستخدم عقله في حل الأمور، وبعدها ينطق بالذي يفيد حقا، وأما الأحمق فإنه يتسرع ويتكلم عن الأمور من غير تثبت، لذا فالعاقل سلاحه العقل وليس اللسان، وضربته القاضية الصمت وليس كثرة الكلام،

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 73

اجعل حياتك كلها لله

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد ، موضوعنا هو(اجعل حياتك كلها لله)

احذر أن تبتغي بعملك إرضاء الناس، لأنك لن تستطيع إرضاءهم، لأن نظرتهم لك مختلفة،

فهناك من يراك سيئا،

وهناك من يراك جيدا،

وهناك من يراك رائعا،

وآخر لا يراك،

والله سبحانه وتعالى وحده هو الذي يراك على حقيقتك، فاجعل حياتك كلها لله، قال تعالى في سورة الأنعام: (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ)، الآيتان 162- 163، والسلام عليكم.

الموعظة رقم 74

أربع أفضل من أربع

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد ، موضوعنا

هو(أربع أفضل من أربع). ما من خير إلا ودلنا عليه الإسلام، وقد يكون على النفس ثقيلا، وما من شر إلا ونهانا عنه الرحمن، وقد تميل إليه النفس، لكونها أمارة بالسوء، فهي مثلا

تميل إلى الانتقام،

وتحب الفراغ،

كما تحب المال،

وتحب الثروة،

لهذا علينا أن نخالفها ونستجيب لداعي الإسلام الذي يجعل

العفو ألذ من الانتقام،

والعمل أمتع من الفراغ،

والقناعة أعظم من المال،

والصحة خير من الثروة،
فكن عفوا، واسع إلى العمل، وكن قنوعا، وحافظ على صحتك،
والسلام عليكم.

الموعظة رقم 75

ميزان معرفة الرجال

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد ، موضوعنا هو(ميزان معرفة الرجال)
يقول الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه:
لا يتواضع إلى الكبير،

ولا يتكبر إلا الحقير،

ولا تقاس العقول بالأعمار،

فكم من صغير عقله بارع،

وكم من كبير عقله فارغ،

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 76

الأفعال الجميلة الواجب التحلي بها

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد ، موضوعنا هو(الأفعال الجميلة الواجب التحلي بها)

ثلاثة أفعال أضاف الله إليها صفة الجمال وحثنا على التخلق بها وهي:

الصبر،

والهجر،

والصفح،

فقال:

(صبر جميل،

وهجر جميل،

وصفح جميل)،

فالصبر الجميل هو الصبر بلا شكوى،

والهجر الجميل هو الهجر بلا أذى،

والصفح الجميل هو المسامحة بلا عتاب،

فاصبر بلا شكوى،

واهجر بلا أذى،

وسامح بلا عتاب،

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 77

كيف نميز عطاء الله لنا أهو نعمة أم فتنة؟

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا هو(كيف نميز عطاء الله لنا أهو نعمة أم فتنة؟) قال تعالى في سورة الأنبياء: (وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً) الآية 35. فقد يعطيك الله عطاء، ويمنّ عليك بنعمة من نعمه العديدة، فكيف تعرف

أهي عطاء أم فتنة. يجيبنا على ذلك ابن القيم رحمه الله فيقول:إذا أنعم الله على الإنسان بنعمة، فلكي يعرف إن كانت فتنة أم نعمة، فلينظر ، إذا قربته إلى الله فهي نعمة، وإذا أبعدته عن الله فهي فتنة، والسلام عليكم.

الموعظة رقم 78

من هو المفلس؟

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا هو (من هو المفلس)

المفلس هو الذي تكون نهاية حياته خسارة بعد تعب، وسنقتصر على ثلاثة نماذج، نموذج على سبيل المثال والعبرة وهو كلب الصيد، إذ تجده يجري وراء الطريدة ويلهث، إلا أن صيده يذهب لغيره،

أما النموذجان من المفلسين فهما من البشر،

وأولهما: البخيل الذي يجمع المال طول حياته ولا ينتفع به، ويذهب ماله لغيره،

وثانيهما : المغتاب الذي يتكلم في الناس في غيبتهم بما فيهم ويكرهون سماعه لو كانوا حاضرين، فالمغتاب يغتاب الناس وتذهب حسناته لغيره،

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 79

خطورة الكلمة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا هو (خطورة الكلمة)

كثيرا من مشكلات الناس هي من وراء ألسنتهم، بل صرح الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك حين كان يوصي معاذ بن جبل رضي الله عنه فقال: أمسك عليك هذا وأشار إلى لسانه، لهذا ينبغي ألا يستهان بالكلمة، فأنت تملكها ما دامت في فمك، أما إذا خرجت فإنها تملكك، ورب كلمة ترفع

صاحبها في درجات الجنة أو توقعه في دركات النار، فزن كلامك قبل أن تتلفظ به، فالله تعالى يقول في سورة ق: (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)، الآية 18،

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 80

مواصفات العاقل

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا هو (مواصفات العاقل)، يقول الإمام علي رضي الله عنه: (لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه)، فالعاقل دائما يستخدم عقله في حل

الأمور، وبعدها ينطق بالذي يفيد حقا، وأما الأحمق فإنه يتسرع ويتكلم عن الأمور من غير تثبت، لذا فالعاقل سلاحه العقل وليس اللسان، وضربته القاضية الصمت وليس كثرة الكلام، فكن عاقلا ولا تكن أحمقا،

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 81

أنت أعلم بنفسك فلا يهمك كلام غيرك

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا هو (أنت أعلم بنفسك فلا يهمك كلام غيرك)، قد

يراك البعض تقيا، وقد يراك آخرون مجرما، وقد يراك آخرون كذا أو كذا أو كذا، لكن الحقيقة أنك أنت وحدك أدرى بنفسك، والسر الوحيد الذي لا يعلمه غيرك هو سر علاقتك بربك، فلا يغرنك المادحون، ولا يضرنك القادحون، لأن الحقيقة تقول كما جاء في سورة القيامة: (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ)، الآية 14،

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 82

خطورة العيش بين الطاعة والمعصية

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم

الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا هو (خطورة العيش بين الطاعة والمعصية)، من خطورة العيش بين الطاعة والمعصية أنك لا تدري في أية فترة منهما ستكون الخاتمة، لهذا داوم على الطاعة واجعل لك برنامجا يوميا، والزم الأماكن الصالحة، وصاحب الأخيار، فالمرء يموت على ما عاش عليه، واسأل الله حسن الخاتمة وقل: اللهم اجعل خير أعمالنا خواتيمها، وخير أيامنا يوم نلقاك،

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 83

بأية نية تمارس الطاعة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا هو (بأية نية تمارس الطاعة)،قال تعالى في سورة محمد:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ)، الآية 33، افعل الطاعة إخلاصا لا تخلصا، وحافظ على النفل تقربا لا تكرما، فأنت والله أحوج للطاعة، وربك سبحانه غني عنها، قال تعالى في سورة فاطر: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ)، الآية 15،

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 84

عدم الاهتمام بمدى حب الناس لك

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا هو(عدم الاهتمام بمدى حب الناس لك)

أخي في الله، أختي في الله، لا تجعل همك هو حب الناس لك، فالناس قلوبهم متقلبة، وما سمي القلب قلبا إلا من تقلبه، فقد يحبونك اليوم ويكرهونك غدا، وليكن همك كيف يحبك رب الناس، فإنه إن أحبك جعل أفئدة الناس تحبك، فيوضع لك القبول في الأرض،

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 85
اليقين في الدعاء

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا هو(اليقين في الدعاء)، قال تعالى في سورة غافر: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) من الآية 60. قال أحد علماء السلف الصالح: إني أدعو الله في حاجتي، فإذا أعطاني إياها فرحت مرة، وإذا لم يعطني إياها فرحت عشرات المرات، لأن الأولى التي سألت الله هي من اختياري، والثانية اختيار الله علام الغيوب، وجميلة هي

الثقة برب العباد، فالله يعلم، وأنتم لا تعلمون، تلك إجابة شافية لقولنا: لماذا يحدث ذلك لي؟ لأن الله يعلم ونحن لا نعلم، والله أمرنا بالدعاء ووعدنا بالإجابة، لهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:(أنا لا أحمل هم الاستجابة لأن الله وعدني بها، وإنما أحمل هم الدعاء، فإذا وفقني الله له فعليّ أن أرضى بما قسم الله لي)،
والسلام عليكم.

الموعظة رقم 86
التواصي بالحق

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا هو (التواصي بالحق)،

قال تعالى في سورة العصر: (وَالْعَصْرِ ° إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ° إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)،

كان السلف الصالح يتواصون بثلاث وصايا لو وزنت بالذهب لرجحت،

الأولى: من أصلح ما بينه وبين الله، أصلح الله ما بينه وبين الناس،

والثانية: من أصلح سريرته، أصلح الله علانيته،

والثالثة: من اهتم بأمر آخرته، كفاه الله أمر دنياه وآخرته،

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 87

أشد أنواع الخسارة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، موضوعنا هو (أشد أنواع الخسارة).

قال تعالى في سورة آل عمران: (سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ)، الآية 133، فالجنة مخلوقة

وموجودة ومعدة لكل المتقين، وعرضها السماوات والارض، فما بالك بطولها، لهذا فإن أشد أنواع الخسارة أن تكون الجنة عرضها السماوات والارض ولا يوجد لك مكان فيها، لأنك لم تستجب للنداء الرباني (سارعوا) وتكاسلت فعصيت وحرمت وخسرت،

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 88

أجمل وأعظم ما في هذه الدنيا

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم

الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا حول (أجمل وأعظم ما في الدنيا).

*أجمل رفيق في الدنيا هو التسبيح. "سبحان الله وبحمده؛ سبحان الله العظيم".فاكثروا منه.

*وأجمل حب في الدنيا هو حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم؛ والحب في الله. فهي أوثق عرى الإسلام.

*وأجمل فرض هو فرض الصلاة؛ فهي عماد الدين؛ من أقامها أقام الدين ومن هدمها هدم الدين.

*وأجمل دمعة هي دمعة من خشية الله؛ لأن تلك العين لن تمسها النار.

⋆وأجمل جملة هي: لا إله إلا الله محمد رسول الله.
عيها نحيى؛ وعليها نموت؛ وعليها نلقى الله.
⋆وأعظم صديق في الدنيا هو القرآن الكريم؛
مصادقته تسعدك ولا تشقيق؛ فاجعل لنفسك وردا يوميا مهما كانت الظروف؛ قال تعالى في سورة طه:(طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى).
⋆وأعظم شجاعة هي الخوف من الله عز وجل.
قال تعالى: (فلا تخافوهم وخافوني)
⋆وأكبر قلب في الدنيا هو قلب المؤمن؛ فالله تعالى يقول في الحديث القدسي: (ما وسعتني السماوات والأرض؛ ولكن وسعني قلب المؤمن).

★وأصدق حب هو حب الخالق سبحانه؛ وليس الشأن أن تحب؛ ولكن الشأن أن تحب؛ فقم بالأعمال التي من أجلها يحبك الله.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 89
الاستغفار أمان لك

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛موضوعنا هو (الاستغفار أمان لك).

الناس في العصر الحالي يعيشون حالات من الرعب والخوف:

*الخوف على الأرزاق *الخوف على الصحة

*الخوف من المستقبل المحجوب.

*الخوف من الآخرين

*الخوف من أنواع الأطعمة التي أصبحت جلها مسمومة واللائحة تطول ولا تنتهي من أنواع الخوف الذي يعيش فيه الإنسان. فما السبيل للعيش في الأمن والأمان والاطمئنان؟

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لقد كان في الأرض أمانان من عذاب الله؛ رفع الأول وبقي الثاني !

فأما الأول : فكان وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس؛ قال تعالى: "وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم".

وأما الثاني : فهو "الاستغفار".

قال تعالى: "وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون".

هذه بعض فوائد الاستغفار

فلا تتركه ولو لحظة واحدة فهؤلاء الصحابة رضي الله عنهم يتحدثون عن سيد الآمنين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون:(كنا نعد له اكثر من مائة استغفار في المجلس الواحد) هذا هو الدواء من كل أنواع الخوف؛ فلأكثر أخي من قول: رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم. فهي أمان لك في الدنيا والآخرة؛

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 90

يقولون ويقول الله تعالى

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا هو (ما يقوله الناس في ميزان الشرع).

كلما ابتعد الناس عن شرع الله إلا وتقطعت الأواصر ؛ وعمت الأنانية وكثر الحسد؛ وبرر الناس أفعالهم بأقوال جعلوا لها مصداقية أكثر من أحكام الشريعة؛ وتبقى الشريعة هي المصدر الحق للتشريع وبها نصحح أقوالنا وأفعالنا

ومفاهيمنا؛ وفي موضوعنا سنذكر بعض ما يقول الناس ونصححها بما يقول الله تعالى الذي قال في محكم التنزيل: (ومن اصدق من الله قيلا)؛ فهم يقولون:

*(الفلوس وسخ الدنيا) والله يقول: (المال والبنون زينة الحياة الدنيا)

*ويقولون:(لاتعطي وجهك لأحد).

والله يقول: (إنما المؤمنون إخوة).

*ويقولونً:(كون قاصح) والله يقول: (ولوكنت فظآ غليظ القلب لانفضوا من حولك).

*ويقولونً:(كلها يعوم في بحرو).

والله يقول: (وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الإثم والعدوان).

⋆ويقولون:(الحياة مملة) والله يقول: (ألا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ).

⋆ويقولون:(الأقارب عقارب).

والله يقول: (قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين).

كلام يحزن القلب على زمن التحضر ؛تمزقت علاقاتنا بسبب هته الافكار المريضة والمدمرة للافراد والاسر والمجتمعات؛ وإذا نصحت أحداً بترك معصية؛ كان رده:أكثر الناس تفعل ذلك ولست وحدي؛ و لو بحثت عن كلمة (أكثر الناس)في القرآن لوجدت بعدها:

- أكثر الناس لا يعلمون
- أكثر الناس لا يشكرون

-أكثر الناس لا يؤمنون

ولو بحثت عن كلمة

(أكثرهم)لوجدت بعدها:

-أكثرهم فاسقون

– أكثرهم يجهلون

– أكثرهم معرضون

-أكثرهم لا يعقلون

– أكثرهم لا يسمعون.

فكن أنت من القليل الذين قال الله تعالى فيهم:

– وقليل من عبادي الشكور

– وما آمن معه إلا قليل

– ثلة من الأولين وقليل من الآخرين.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 91

سحر الابتسامة

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا هو (سحر الابتسامة).

من منا لا يتمنى ان يتصدق كل يوم بمبلغ من المال من دون أن يدفع شيئا؟! إنها طريقة علمنا إياها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم؛ واعتبرها العلماء في العصر الحديث أسهل طريقة للنجاح وكسب ثقة الآخرين؛ وطريقة فعالة لعلاج الاكتئاب؛ إنها الابتسامة؛ روى الترمذي بسند

صحيح عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال عليه الصلاة والسلام:(تبسمك في وجه أخيك صدقة)؛ لم يكتف الإسلام بالحث على الابتسامة؛ بل رفعها لدرجة العبادة ورتب عليها أجرا؛ فجعلها صدقة وامرنا ان لا نحتقرها؛ روى مسلم في صحيحه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال – حاثا للمسلمين على طلاقة الوجه والتبسم في وجه بعضهم البعض– :(لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق) ح 2626؛ لهذا كان رسولنا صلوات الله وسلامه عليه لا يرى إلا مبتسما؛ فيا اخي ابتسم أمام كل من التقيت به:

*ابتسم أمام من تحب فسيشعر بحبك.

★وابتسم امام عدوك فسيشعر بضعفه.

★وابتسم امام من لا تعرف تكسب وده.

فاللهم اجعلنا من البسامين آمين؛

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 92

لا تقطع رزق غيرك خوفا على رزقك

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا هو *(لا تقطع رزق غيرك خوفا على رزقك)*.

يقول تعالى في سورة الأعلى: *(الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى)*

فكل ما خلق الله من مخلوقات إلا وقدر لها أقواتها وهداها إليها؛ وكل من تدخل في قانون الله؛ إلا ويعرض نفسه وغيره للهلاك؛ وهذا نموذج على ذلك ؛ في عام 1958 أمر الزعيم الصيني شعبه بقتل جميع أنواع "طيورالدوري" لأنها تأكل المحاصيل وتقلل من الإنتاج الزراعي؛ وبدأ الفلاحون يقتلون عشرات الآلاف من طيور الدوري؛

وكان من يقتل أكبر عدد من هذه الطيور؛ يتلقى جوائز ومكافآت؛ ويعامل معاملة الأبطال الوطنيين؛

لاحقًا انتشر الجراد الذي كانت تأكله طيور الدوري بشكل مأساوي في جميع أنحاء البلاد؛

قاضيًا على المحاصيل؛ وكانت هذه أحد الأسباب الرئيسية لمجاعة الصين الكبرى عام 1961 والتي تسببت في وفاة 15 مليون إنسانًا بالجوع!.
فسبحان من قال: (إنا كل شيء خلقناه بقدر)؛ والذي قال: *(ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت)*
فلا تعتقد أنك بقطع رزق مخلوق؛ أو التضييق عليه أن يتسع رزقك ويطيب عيشك؛ فالأرزاق مقسومة وتكفي الجميع . ولعل من قطعت رزقه وقوته كان يدفع عنك الكثير من الشرور العظيمة وأنت لا تعلم !. هذا مع الطيور؛
فما بالك مع البشر !
والسلام عليكم.

الموعظة رقم 93

أثر حسن الظن وسوء الظن على حياتك

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا حول (حسن الظن وسوء الظن على حياتك)؛ قال تعالى في سورة الحجرات: *(يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن؛ إن بعض الظأن إثم)* لخطورة سوء الظن بالآخرين فإن القران حرم الكثير من الظن لأجل بعضه القليل حفاظا على

حرمة المسلم وعدم إذايته لأن سوء الظن قد يجعلك تتخيل ما لا يوجد!

وحسن الظن قد يجعلك تتجاهل ما هو مؤكد!

وهذا مثال تقريبي محسوس على ذلك:

يقول أحد الأشخاص: لم أعثر على فأسي،

فاشتبَهت بأن ابن جاري قد سرَقه مني، فشرعت بمراقبته.

فكانت مشيته، مشية نموذجية لسارق فأس.

وكان الكلام الذي ينطق به، مثل كلام سارق فأس.

وتصرفاته تفضحه وكأنه سارق فأس. فبتُّ ليلتي ساهراً حزيناً أضناني التفكير مما جرى لي مع

ابن جاري. وبصورة غير متوقعه؛ وبينما كنت أقلّب التراب، عَثرت على الفأس!

وعندما نظرت إلى ابن جاري في اليوم التالي من جديد، لم يظهر لي شيء. لا في مشيته ولا في هيأته ولا في سلوكه يوحي بأنه سارق الفأس.

فليلة أمس كنت أنا أكبر سارق!

فعندما اتهمت ابن جاري ظُلماً، سرقت أمانته وبراءته!

وعندما بِتُّ في حزنٍ وأرق، سرقت يوماً من حياتي!

والنتيجة أنه فى أوقات كثيرة تحكمنا مشاعرنا وشكوكنا وظنونا فنخطىء الحكم ونسيء لمن حولنا.

فسوء الظن قد يجعلك تتخيل ما لا يوجد!
وحسن الظن قد يجعلك تتجاهل ما هو مؤكد!
من هنا يتبين أن حياتنا من صنع أفكارنا.
والسلام عليكم.

الموعظة رقم 94
القلب السليم

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا هو *القلب السليم*

قال تعالى في سورة الشعراء: *(يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم)* فالقلب هو وديعة الله عندك؛ خلقك سبحانه بقلب سليم حسيا ومعنويا؛ فحافظ على سلامته؛ وإياك أن تفرط فيه او تهمله؛ فهو محل نظر الله عز وجل؛ وهو المعتبر عند الله والذي يعتد به؛ وعليه المعول؛ لأنه سبحانه لا ينظر إلى صورنا وأجسادنا؛ وإنما ينظر إلى قلوبنا. والقلب هو أنفس وأغلى مضغة يمتلكها الإنسان؛ قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه النعمان بن بشير رضي الله عنهما كما جاء في الصحيح: *(ألا وإن في الجسد مضغة؛ إذا صلحت صلح الجسد كله؛ وإذا فسدت فسد الجسد كله؛ ألا وهي القلب)* والقلب هو طريقك إلى

الله؛ لأن السفر إلى الله ليس سفرا بالأقدام؛ وإنما هو سير القلوب إلى الله. فاللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك.

والسلام عليكم.

الموعظة رقم 95

أقوى معركة في حياتك

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا هو *أقوى معركة في حياتك*

الإنسان منذ ولادته إلى أن يموت وهو في كبد ومشقة؛ قال تعالى في سورة البلد: *(لقد خلقنا

الانسان في كبد)*؛ أي مشقة؛ وحياة الإنسان كلها معارك يخوضها؛ لكن أقوى معركة في حياته هي الثبات على الدين في زمن المتغيرات؛ وهذا الثبات يحتاج مني ومنك إلى جهد وجهاد ليوفقنا الله تعالى؛ قال سبحانه في سورة العنكبوت: (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين).

فأسأل الله لي ولكم الثبات على الحق حتى نلقاه.
والسلام عليكم.

الموعظة رقم 96

ماذا تعرف عن البر؟

بسم الله؛ والحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛ ومن اهتدي بهديه إلى يوم الدين؛ السلام عليكم ورحمة الله وبعد؛ موضوعنا حول *التعرف على البر*

روى مسلم في صحيحه؛ أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : *(البر حسن الخلق)*؛ ويقول المناوي رحمه الله: البر بالكسر التوسع في فعل الخير؛ والفعل المرضي الذي هو في تزكية النفس؛ يقال: بر العبد ربه؛ أي توسع في طاعته؛ وبر الوالد: التوسع في الإحسان إليه؛ وتحري محابه؛ وتوقي مكارهه؛ والرفق به؛ وضده العقوق. ويستعمل البر في الصدق لكونه بعض الخير المتوسع فيه؛ بل إن الصدق يؤدي إلى

البر كما جاء في الحديث النبوي الشريف الذي رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما: *(عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة ...)*؛ وقال القاضي المهدي: *(والبر هو الصلة وإسداء المعروف والمبالغة في الإحسان)*؛ وجاء عن بعض الصالحين: (إنما البر شيء هين؛ وجه طلق وقول لين).

والسلام عليكم.

الفهرس

الموعظة رقم 41: القرآن ضد كل أوجاع الحياة

الموعظة رقم 42: هجر القرآن ضياع لك لا للقرآن.

الموعظة رقم 43: القرآن سقيا كل عطشان.

الموعظة رقم 44: القرآن صلاح لمن خفت عليه.

الموعظة رقم 45: القرآن وبركة الوقت

الموعظة رقم 46: على قدر الابتعاد عن القرآن تعرض نفسك لأذى الشيطان.

الموعظة رقم 47: غيرك يتمنى ما تقدر عليه تجاه القرآن، فلا تحرم نفسك

الموعظة رقم 48: تدبر القرآن حصن من المعاصي